رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة لابن أبي عاصم)14(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه ومن والاه. اما بعد هذا المجلس الحادي والاربعون في مدارسة كتاب السنة لابن ابي عاصم النبي رحمه الله تعالى نعم - 00:00:03

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام رحمه الله حدثنا ابو بكر قال حدثنا شعبان وعلي بن حفص عن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:33

من مات ولا ضاعت عليه ما تميتة جاهلية. ومن خلعها بعد عقده اياها لقيا الله ولا حجة له. لا حول ولا قوة الا بالله. هذا كسابقه. في تحريم الخروج على الائمة. وامين - 00:01:03

وان وان يموت الانسان وليس في عنقه بيعة لولي امره. فهذا على انه في كبيرة من الكبائر. ويكون هذا كفر مخرجا من الملة اذا كفر بهذه الاحاديث وردها. وانكرها وكذبها - 00:01:23

بعد قيام الحجة عليه فهذه ردة عن الاسلام والعياذ بالله. نعم. قال رحمه الله حدثنا هشام اسماعيل ابن عياش قال حدثنا راشد داوود عن ابي اسماء رضيت انه امر بلالا فنادى ان الجنة لا تحل - 00:01:43

والعاصي الذي خرج على جماعة المسلمين. هذا هو الذي توعد بان ان لا تحل له وهذه من نصوص الوعيد التي تبقى مجملة كقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع لا يدخل الجنة قتات وامثاله - 00:02:13

المقصود بالمعصية اي بالعاصي الذي عصى ولي امره فخرج عليه. نعم قال حدثنا ابن وهب قال حدثني ابو هاني عن عمرو ابن مالك الجنبي عن فضالة ابن عبيد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:33

رجل فارق الجماعة وعصى امامه ومات لا يسأل عنهم لكبير ما فعلوا. وشناعة جرمهم. نسأل الله العفو والعافية. كل هذه تدل على وجوب السمع والطاعة بالمعروف لا انه سمع وطاعة مطلقة. فالذي له السمع والطاعة مطلقا هو الله. ثم رسوله صلى الله عليه - 00:03:03

وسلم. نعم. قال رحمه الله حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا اسماعيل ابن عياش قال حدثنا قالا سمعنا ابا امامة رضي الله عنه يقول سمعت رسول انه لا نبي بعدي ولا امة بعدكم الا - 00:03:33

اللهم صلي وسلم عليه ولم يذكر الحج انه لم يفرض بعد شاهده واطيعوا امراءكم يعني ولاة اموركم. ان فعلتم هذا استحققتم دخول الجنة. في عبادة الله واداء الفرائض. وقوله انه لا نبي بعدي لان لا يدعي احد النبوة ولا امة بعدكم. لا امة بعد - 00:04:03

عليه الصلاة والسلام وامته امتان. امة الاجابة من اجابوا واسلموا. وامة الدعوة تشمل كل من لم يجب من الانس والجن. نعم. قال رحمه الله حدثنا ابو بكر قال حدثنا وكيع - 00:04:43

قالت النبي صلى الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب وهو يقول ان امرا عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا واطيعوا ما قادكم بكتاب الله دل على ان السمع والطاعة - 00:05:03

تتعلق بشخصي وجنسي هذا المولى ولو كان عبدا مجدع الاطراف لان هؤلاء في الغالب مملوكون. لكن لو حصل وتولى وانعقدت له البيعة وجب ان يسمع له ويطاع ما قادنا بكتاب الله - 00:05:33

فانقاذنا بهواه لا نسمع له ونطيع بالهوى. لكن لا ننزع اليد من طاعة حتى نرى الكفر البواح. كل هذا تشوف عظيم من الشارع اجتماع الناس وعدم الفتنة فيهم وعليهم. نعم. قال رحمه الله حدثنا ابو بكر - 00:05:53

عن من حصين الاهمسية رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قردة ان امر عليكم عبد حبشي مجذر فاسمعوا له هذا كما سبق حديث في مسلم قول متنفع بمرطه اي ملتف به - 00:06:13
كقولك كقول ام سلمة في النساء نساء الانصار خرجن متنفعات بمروطهن اي لففن عليهن ثيابهن تسترا بها وكأن الزمان في وقته والله اعلم وقت برد. نعم مهدي بن ميمون عن غيلان ابن جرير عن زياد ابن رياح عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:06:53
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ما تميت تنجا الله المستعان. نعم عن اعمش عن حبيب ابن ابي ثابت رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند مجاهد ومعنا ميمون - 00:07:23
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاعه الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع الامير فقد اطاعني ومن عصمتني فقد عصاني. هذا حديث صحيح. اصله في - 00:07:53
في حي من يطع الامير فقد اطاعني ومن اطاعني اطاع الله. ومن يعصي الامير فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله رضي الله عنه وهو من عمد هذا الباب. من احاديث العمد المعتمد عليها في هذا الباب باب السمع والطاعة لولاة - 00:08:23
وهو الذي يسميه علماء العقيدة بباب الامامة والجماعة. نعم. قال رحمه الله حدثنا هدى عن ابي علقمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني - 00:08:43
اذا ومعنى قوله عليه الصلاة والسلام والامير مجن اي الامام. مجن اي متقى. يتقى به لانه يقود المؤمنين. ويتقى به من الفرقة. يتقى به من آآ آآ يقام به دين الله عز وجل هو معقد الاجتماع اجتماع الكلمة. نعم - 00:09:13
قال رحمه الله حدثنا سلمة بن شديد وابن كاسب قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر مال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:53
نعم. ها؟ سم نعم قوله من اطاع الانبياء الرواية اللي عندنا ما فيها لكن هذه لو ثبتت بمعنى ان طاعة النبي طاعة لغيره من الانبياء. ها؟ فمن اطاع امري فقد اطاعني - 00:10:13
من اطاعني فقد اطاع الله. ومن اطاع امري فقد اطاعني. لا لا صالحوها امير. ومن طاع الامير فقد اطاعني اي نعم او ربما تكون من اطاع اميري لعله اميري اميري بمعنى من امره - 00:10:53
ومعلومة ان طاعة الامير هنا سواء الامير الاعظم ولا نوابه انها مقارنة اه مقيدة بطاعة الله ورسوله. نعم. احسن الله اليكم. قال حدثنا موسى قال حدثنا ان زيادا ان زيادا منسوبة ان - 00:11:13
نعم ان زيادة حدثني الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري - 00:11:43
قد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني. اللهم صلي وسلم عليه. نعم قال حدثنا ابي عن عثمان بن قيس الكندي عن ابيه رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله لا نسألك عن طاعة - 00:12:03
اتقوا الله واسمعوا واطيعوا هنا سؤال من هذا العلم من اعلام العرب السيد من ساداته لا نسألك عن الطاعة يا رسول الله طاعة من اتقى ولكن نسألك من فعل وفعل يعني عصى واتى من فعل من الشرور. فقال له النبي هذا الامر الجامع - 00:12:33
اسمعوا واطيعوا. نعم. قال رحمه الله حدثنا الحسن بن علي الخولان قال النبي والحصين بن البزار قال حدثنا محمد بن الصبا. اظنه الحسين ابن علي. الحسين ابن علي الحلواني هذا الذي من شيوخ مسلم. نعم - 00:13:03
محمد بن الصباح قال حدثنا سعيد بن عبدالرحمن الجمحي عن عبيد الله بن عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اعبد الله ولا تشرك بي شيئا واقم الصلاة - 00:13:33
واتوا الزكاة وصوم رمضان وحج البيت واعتمر. واسمع واسمع واسمع واطع عليك بالعلاء قوله واسمع واطع لمن ولاه الله امرك يشمل العلماء في دين الله الامراء في امر الدنيا وعليك بالعناء بالعلانية اي بالوضوح. واياك والسر والخفاء - 00:14:03
لان السر ينطوي على التهمة. وينطوي على المكيدة والخديعة. فكيف اذا كان في السر تنظيمات سرية وترتيبات سرية انها مدعاة

لتثليب ولي الامر. كما حصل من الخوارج الاوائل فان خروجهم على عثمان كان بهذا الامر مكن بالوضوح والعلانية وانما كان للخفاء والسرية - 00:14:33

وهكذا مكائد العدو الظاهر والباطن الداخلي والخارجي انما تكاد بالسرية لا بالعلانية. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا صدقة ابن خالد قال حدثنا ابن جابر قال حدثنا رزيق مولانا - 00:15:03

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبون وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضون قال الا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله - 00:15:33

من يكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة. هذا حديث معاوية ابن مالك. وهو في الصحيحين مسلم وقوله افلا ننابذهم اي نباعدهم ونفارقهم نخرج عليهم ابعدهم عنا. قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة. اللفظ الثاني لا الا ان تروا كفرا بواحا لكم فيه من الله برهان. ثم قال - 00:16:23

اداة حظ من ولي عليه والي فرآه يأتي شيئا من معصية الله. فليكره ما يأتي. اذا الكره ليس وانما كره ديني للمعصية. ولا ينزعن يدا من طاعة. الاخرى وليصبر. فان من نزع يده من طاعة - 00:16:53

ماتت ميتة الجاهلية. الله المستعان. نعم. قال رحمه الله حدثنا يعقوب قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثني رزيق سمعت مسلم بن قرضة يقول سمعت عمي عوف بن مالك قال ابن جابر فقلت لي رزيق يا ابا المقدام - 00:17:13

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقبل القبلة وحلف على ذلك بالله لقد سمعا. وليس تشكيك ولكن توكيد وتوثيق بانه سمعه من النبي عليه الصلاة والسلام. سيما اذا وقع الحديث موقعا كما - 00:17:53

قال رسول الله وقد ادركوا هؤلاء الفتن. لا سيما فتن الخوارج ثم الروافض. فحلف انه سمع ذلك من النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. قال رحمه الله حدثنا محمد بن عوف قال حدثنا محمد بن - 00:18:23

عن جبير ابن نفيض وعن سعيد بن جبير. هو والد سعيد بن جبير التابع المشهور نعم. عن جبير ابن نفير وكثير من الفقهاء ونفر ونفر من الفقهاء اي من علماء - 00:18:43

التابعين والصحابة. نعم. ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذا الرجل ابهامه لا يظر لانه صحابي. فابهام الصحابي نعم ثم قال طاعتهم عندك مثل المجن ولا مثل المحجن؟ المجن. الصحيح المجن وليس المحجل. كما سبق ان الا ان الامير مجن. نعم - 00:19:13

وان الامير اذا ابتغى في الناس افسدهم ثم يقولون انا سمعنا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ذلك. هذا حديث صحيح بطرقه وله شوهة كما سبق. واذا ابتغى الامام الريبة في الناس اي شك وظن فيهم الدرساء - 00:20:13

حصل ماذا؟ حصل الافساد. بالتهمة. وهذا فيه ان المسألة مبناها على الوضوح والعلانية ديانة لله عز وجل اولا. وحفظا لجماعة المسلمين. ثانيا نعم. قال رحمه الله حدثنا محمد وعلي بن ميمون قال حدثنا موسى ابن ايوب قال حدثنا معتمر بن سليمان - 00:20:53

عن عمه عن ابي ذر رضي الله عنه قال فضربني برجله وقال اراك نائما فيك فقلت يا رسول الله غلبتني عيني. قال كيف تصنع اذا اذا اخرجت الارض المقدسة المباركة قال كيف تصنع اذا اخرجت منه - 00:21:23

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على تسمع الرجل اللهم صلي وسلم عليه. قد سبق هذا الحديث وقد وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم. وامتثل ابو ذر فسمع وطاع - 00:22:03

ساق وهذه فضيلة له. لا على ما يثار من الثورات ودعاياتها. ما يستقيم لهم امر دين ولا امر دنيا. وكم من جراء هذه الثورات والغوغائيات من الفتن. اعظمها اراقة دماء - 00:22:33

المسلمين ظلما وعدوانا وتفويت المصلحة باجتماع كلمتهم اظعاف شأن تقوية عدوهم عليهم. الله يبطل ساعة الشر نعم عن عمر رضي الله عنهما وقال قربوا الي ابي عبد الرحمن وسادة. فقال ابن عمر انما جئت - 00:22:53

اخبرك بكلمتين سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ومن مات مفارقا الجماعة انه يموت ميتة جاهلية الله المستعان. حديث اذكره في الصحيحين. عن ابن عمر نعم - 00:23:33

قال رحمه الله حدثنا يعقوب قال حدثنا معن عن اسامة بن زيد عن عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. نعم. قال حدثنا ابراهيم - 00:24:03

قال حدثني الوليد عن عبدالله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امراء تدين لهم الجنود ولا تطمئنوا اليهم القلوب. ثم يكون امراء تشمئز منهم فقال رجل يا رسول الله افلا نقاتلهم؟ قال ذا - 00:24:23

فاقاموا الصلاة دل على ان الامراء من يأتي من بعدهم شر ممن يسبقه. الجملة ومأمورون في الجميع بالسمع والطاعة. فالاولون تلين لهم الجلود. بمعنى انهم هينون لكن القلوب ذاكرة قلوب المؤمنين. اما اللي بعدهم لا وجه زين ولا حتسي زين. جلود - 00:25:03

نافرة وقلوب مقشعرة. ففي الجميع امرنا بالسمع والطاعة. لا ما اقاموا الصلاة. دل على ان عدم اقامة في الصلاة كفر بواح. كما في حديث عوف كما سبق. نعم. قال رحمه الله حدثنا ابراهيم ابن حجاج - 00:25:33

حدثنا محمد بن حادث عن الفرات عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل كانت تسوسهم قيادة كل ما مات نبي قام نبي. وانه ليس نبي بعدي. قال رجل فما يكون - 00:25:53

قال اوفوا بيعة الاول فالاول فادوا اليهم الذي لهم فان الله سائلهم عن الذي الله اكبر هذا حديث عظيم في الصحيحين مثل ابي هريرة ان بني اسرائيل تسوسهم الانبياء فهم انبياء وملوك - 00:26:23

واشهرهم داوود ثم سليمان. عليهم الصلاة والسلام. اما هذه الامة فلا نبي بعدها. من يسوسهم؟ الخلفاء والملوك خلفاء وتكثر. قالوا ما نفعل؟ قال ادوا البيعة الاول في الاول. اد لهم الذي لهم - 00:26:53

حقهم في السمع والطاعة ادوه له. والله سائل هؤلاء الولاة. الخلفاء عن الذي لكم من امر الدنيا وامر العدل وامر السواس والقيام على مصالحكم. لكن مشكلتنا في هذا الزمان نتدخل فيما ليس لنا - 00:27:13

ونقصر فيما هو علينا. فلا نؤدي ما اوجب الله له من السمع والطاعة بكلها. نتدخل نقول هم قصروا في حقنا في كذا وكذا. ونحن مأمونون بالصبر والاثرة. بالصبر حتى لو كان فيها اثرة. والله جل وعلا - 00:27:33

سيوفينا حقوقنا ان قصر فيها. نعم. قال رحمه الله حدثنا الحسن بن البزاري قال حدثنا ابو توبة عن ابن حلبس عن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه قال لما خرج - 00:27:53

فقالوا يا ابا ذر قد بلغنا الذي صنع بكم فاعقد سوى ان يأتيك رجال ما شئت قال مهلا مهلا يا اهل الاسلام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدي سلطان فاعسره فاعزوه من سيكون - 00:28:13

من التمس ذله ثغرة ثغرة في الاسلام ولم يقبل منه توبة حتى يعيده الله المستعان. اكل الشر مبطي مناك. فهذا مما ذكره النبي عليه الصلاة الصلاة والسلام لابي ذر. وقولهم اعقد لي وشفت كيف يجيك الرجال ينصرونك؟ هذا شر ولهذا نهاهم - 00:28:43

عن ذلك ابو ذر مع ان فيه اثر على نفسه. وهذه الفتن من تلك الجهة كثيرة من جهة العراق. ولا يعني ان الشر فيه مطبق فلم يزل منهم العلماء والفضلاء والولاة واجناد الاسلام لم يزالوا ذلك لكن - 00:29:13

سبحان الله العظيم لابد في كل زمان من شر. والفتن اشير اليها من تلك الجهة ولا يعني ذلك انه شر مطبق من كل وجه. نعم. قال رحمه الله حدثنا ايوب ابن محمد - 00:29:33

حدثنا معنوية بن مروان قال حدثنا محمد بن ابي قيس عن سليمان بن حبيب عن ابي ليلى الاشعري رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمسكوا بطاعة ائمتكم - 00:29:53

يخالفوهم فان طاعتهم طاعة الله. وان معصية معصية الله. قال ابو بكر احسبه محمد ابن سعيد الازدي هذا الذي صلب في الزندقة محمد ابن سعيد الازدي صلب في امر يتعلق بزندقة كما افتى بذلك اه علماء التابعين في زمنه. الحديث شأنه - 00:30:23

شأن ما قبله. نعم عن ابي جعفر الرازي عن محمد ابن عدنان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما كان من امر عبدالله ابن

مطيع ما كان اتاهم عبد الله ابن عمر وانا مع - 00:30:53
ولكن سمعتهما من رسول الله ومن مات الله المستعان. وكان هذا في زمن الحرة فان عبد الله بن مطيع ممن خرج على يزيد ابن معاوية سنة ستين فارسل اليه يزيد الحجاج وقد امره ابن عمر - 00:31:23
الا يفعل؟ وهذا في مشورة اهل العلم والصدور عنهم. فيه المنفعة. لكن لم يمتثل فكان منها من شأن الحرة ما كان على اهل المدينة. فتنة عظيمة. السلامة منها بلزوم غرز العلماء - 00:32:03
والصدور عن ما جاءت به الادلة فيما احببنا وفيما كرهنا في منشطنا وفي الله المستعان نعم اسلم وهو يزيد ابن اسلم اشبه نعم. قال حدثنا هما عن الحسن عن قبة ابن محسن العنزي عن ام سلمة - 00:32:23
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون امراء ثالثون وتنكرون. فمن عرف ومن انكر سليم ولكن من رضي وتابع قالوا افلا نقاتلهم؟ قال لا ما صلوا - 00:33:03
من عرف المعروف برئ وعرفه ومن انكر المنكر سلم في نفسه لكن الذي يرظى لهم ويتابع لهم يبرر لهم الظلم والاثرة. فهذا هو الذي يؤاخذ. لان المؤمن مأمور بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:33:23
بقبول الحق ممن جاء به والسمع والطاعة لولي امره لكن ليس مأمورا بان ويتابع على المعاصي ويبرر لها ويسوغ لها. نعم عن علقمة ابن وائل عن ابيه انتم ياسين رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ارأيت ان قال - 00:33:43
يسألون حقهم ويمنعوننا حقنا ما تأمرنا عرض عنه النبي مرة وثنتين في الثالثة جذبه الاشعب ابن قيس وقال له اسمع واطع فانما عليهم ما عليكم ما حملتم. اخرجه مسلم في الصحيح. ادي حق الله الذي عليك فان قصروا في حقك فان الله جل وعلا - 00:34:23
فيك اياه. كل الاحاديث هذه فيها الاصل عظيم لاهل السنة. وهو السمع والطاعة لولاة الامور بالمعروف وكلها تحقق القاعدة التي هي اصلا في باب الامامة والجماعة. ملخصها في ثلاث كلمات. لا جماعة الا - 00:34:53
امام ولا امام الا بالسمع والطاعة له بالمعروف. نسأل الله عز وجل ان يقينا واياكم والمسلمين الفتن وان يزالنا واياكم طريق نبيه وسنته وان يميتنا عليها وهو راض عنا رضاء لا يسخط علينا معه ابدا - 00:35:13
نسأل الله بوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة وان يدخلها بغير حساب ولا عذاب وان يحل علينا مرضاته. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم مشايخنا وولاتنا واحبتها من المسلمين نقف على هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:35:33
واصحابه اجمعين. استغفر الله جزاك الله خير بارك الله - 00:35:53